الى اسرائيل ، كما قاموا مؤخرا بدوريات حراسة في احياء اليهود بمدينة نيويورك ونتج عن ذلك دعاية واسعة في اجهزة التليفزيون الامريكي . كما يستخدم الصهاينة اجهزة الاعلام بشكل فعال لتشويه سمعة العرب ، وذلك عن طريق تقديم برامج وحلقات تليفزيونية تشوه الواقع السياسي والاجتماعي العربي . ولقد ظهرت افلام عن الوضع في جنوب السودان ، تظهر العرب باضطهاد وقتل السود في الجنوب . كما قدمت برامج احاديث ولقاءات مع يهود من الاتحاد السوفييتي لتأييد قيامهم في الهجرة الى اسرائيل .

وعلى المستوى الفني ، بدأت المنظمات الصهيونية منذ عام التركيز على الفن الاسرائيلي وذلك عن طريق احضار فرق الرقص والغناء والتمثيل المسرحي التي تقيم مهرجانات في مدينة نيويورك وغيرها ، وكذلك اظهار الفن الاسرائيلي في معارض الازياء وصناعة التحف والحلى التي تصنع في اسرائيل .

وكثير من هذه الازياء والحلى أصلها فلسطيني عربي، كما اتجهت المنظمات الصهيونية في الفترة الاخيرة نحو دعوة محاضرين اسرائيليين معروفين « بعطفهم على العرب » للتجول في امريكا والرد على الدعاية العربية ومنهم يوري افنيري وسمحه فلابان. وكذلك بعض العرب من اسرائيل المعروفين بولائهم للحكومة الاسرائيلية ومنهم النائب عبدالعزيز الزعبي الذي اشترك في مؤتمر هاداسا خلال شهر اغسطس ، والذي اكد ان العرب يريدون التعايش مع اسرائيل وان العائق في ذلك هو الحكومات العربية . وهدف برامج المحاضرات هذه هي الرد على الدعاية العربية وخاصة موقف اليسار الامريكي الذي يؤيد المقاومة الفلسطينية ، والتركيز على ان العرب والفلسطينيين يريدون التعايش مع اسرائيل وانه ليس هناك اضطهاد وتعذيب داخل الاراضي المحتلة، بل العكس تعاون بين السلطات الاسرائيلية والعرب.

د٠ حاتم الحسيني

الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والتوثيق والمخطوطات العربية (دمشق)

عقدت في الماضي مؤتمرات ولقاءات للمكتبيين، وكذلك صدرت خلال مؤتمرات ثقافية سابقة توصيات خاصة حول المكتبات والتصنيف والمخطوطات والوثائق ، لكن المؤتمر الحالي والذي دعت اليه المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم وبرعاية الحكومة السورية وذلك من ٢-١١/١٠/١٩٧١ ، جاء متخصصا وشاملا ، اذ جمع بين المؤتمر والحلقة الدراسية وحضره مندوبو عشر دول عربية هي ج٠م٠ع وج٠س٠ع وليبيا والعراق والاردن وتونس وفلسطين وقطر والبحرين وكذلك ممثلو بعض الاتحادات والمراكز العلمية العربية . وشجعت سوريا اكبر عدد من المكتبيين السوريين (٨٦شخصا) والعاملين في الجامعات والدوائر الرسمية والمؤسسات الاعلامية على حضور المؤتمر للاستفادة منه لتطوير المكتبات ومهنة المكتبي . وكانت الثمرة الاولى للزملاء السوريين اجتماعا تمهيديا لانشاء اتحاد للمكتبيين في القطر السوري لتوطيد مهنة المكتبي ومن خلاله ابراز اهمية الادارة العلمية للمكتبات ، النابعة من معرفة حقيقية لاهداف واعباء المكتبات .

ادراكا من قبل المجتمعين لاهمية مراكز الابحاث الفلسطينية ، خصوصا مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية والذي يمثل المكتبة الوطنية ومركز الوثائق للشعب العربي الفلسطيني ، اوصت الحلقة بمساعدة هذه المراكز . ويدرك مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير ما لهذا التأييد والدعم لنشاطه ، والذي ظهر ايضا في توصيات لمؤتمرات متخصصة اخرى ، من دفع لطموحه في زيادة التعمق بدراسة العدو والقضية الفلسطينية عامة وكذلك دراسة تطور الشعب الفلسطيني ونضاله ، ومن جهة اخرى الى تحقيق مزيد من التنسيق مع مراكز التوثيق والدراسات الفلسطينية الموجودة في بعض الدول والجامعات العربية .

لقد تحلى المؤتمر بمستوى رفيع من التنظيم اذ كان وليد الاهتمام الكبير الذي ابدته الحكومة السورية وخصوصا وزير التعليم العالي الدكتور شاكر الفحام تجاه الحلقة الدراسية ، يضاف الى ذلك حماس منظمي الحلقة من القطر العربي السوري الذين رأوا في هذه الحلقة نقطة تحول في فهم المسؤولين والجماهير عامة لرسالتهم ولمفهوم المكتبة الحديث . طالب الحضور منذ البدء المساهمة في مناقشة المحاضرات الاساسية لاهمية تبادل الخبرات . ووقع على عاتق اللجان الفرعية الخوض في تفاصيل الموضوعات التي تعالجها وهي : ١)